التفكير المُنفتح الفَعّال وعلاقته بحل المشكلات لدى طلبة كلية العلوم الاسلامية

م.د. حسن عبد الامير خليل
جامعة بغداد / كلية العلوم الاسلامية

المستخلص:

يستهدف البحث الحالي تعرف طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث: التفكير المنفتح الفعال وعلاقته بحل المشكلات لدى طلبة كلية العلوم الاسلامية، تألفت عينة البحث من (400) طالب وطالبة من اقسام كلية العلوم الاسلامية وللمراحل الدراسية الاربعة (الاولى، والثانية، والثالثة، والرابعة)، وتم تطبيق مقياسي البحث(التفكير المنفتح الفعال، وحل المشكلات) باستعمال معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي (T-test)، وتحليل الانحدار المتعدد، واظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين كل من (التفكير المنفتح الفعال) و(حل المشكلات). ويسهم متغير (التفكير المنفتح الفعال) بـ (6,604%) في التباين الكلي لـ (حل المشكلات).

الكلمات المفتاحية: التفكير المنفتح الفعال، حل المشكلات، طلبة كلية العلوم الاسلامية

Actively Opened Thinking and its relationship to Problems' Solution for Islamic Science College's Students

Lecturer Dr. Hasan Abdulameer Khaleel

Abstract:

The current research aims to know the nature of the relationship between the research variables: Actively Opened Thinking and its relationship to Problems' Solution for Islamic Science College's Students. The research sample consisted of (400) male and female students from the departments of the College of Islamic Sciences and for the four academic stages (the first stage, the second stage, the third stage and the fourth stage), and the two research scales (Actively opened thinking and Problems' Solution) were applied using the Pearson correlation coefficient and the T-test (T-test), and multiple regression analysis, and the results showed a positive, statistically significant correlation between (Actively opened thinking) and (Problems' Solving). Actively Opened Thinking contributes (6.604%) to the total contrast of Problems' Solution.

Keywords: Actively Opened Thinking, Problems' Solution, Islamic Science College's Students.

مشكلة البحث:

الطالب الجامعي وما يختلج ذهنه من افكار يغلب عليها التحيز والانغلاق بما يمتاز به الفرد في المرحلة الجامعية من عنفوان الشباب ومع ما عاصره الفرد في العراق سابقاً ويعاصره الان من حروب وظروفاً صعبة كل هذا مثل ضغوطاً ليست بالهينة وكانت لها الاثر الكبير في تفكير الطلبة وخصوصاً طلبة كلية العلوم الاسلامية الناتجة عن ضغوط احداث الحياة اليومية مما يعقد المشكلة التي يمر بها ذلك الفرد ويجد ان ايجاد حلاً لتلك المشكلة أضحى أمراً صعباً بل مستحيلاً في بعض الاحيان (العنزي،2010:18)، والتفكير كعملية عقلية يحتاجها المتعلم بمختلف مستواه الدراسي ولاسيما طالب كلية العلوم الاسلامية وان أهمية التفكير في استدامة الحياة نجد التقصي العلمي والموضوعي لمتغيرات معرفية ونفسية ومهنية مثيرا لتشكيل مشكلة البحث العلمي أو بكلام آخر تعد مصدرا لمشاكل البحث العلمي (Koven,2011:1256).

ويمكن أن نعزز مشكلة البحث بما أثاره العالم المختص بتعليم التفكير(دي بونو De Bono) فيقول إنَّ إعداد كثير من رجال الصناعة، والعلماء والمهندسين، والمدرسين وغيرهم ممن تتلمذوا على يده في تعلم كيفية مواجهة المشكلات قد صرَّحوا مرّاراً بأنهم لم يكن ما تعلموه من الجامعات بعد تخرجهم كفيلا بان يجعلهم على علم بكيفية مواجهة المشكلات هذا من جانب ومن جانب آخر إن التفكير المنفتح الفعال إذا ما وُظِّفَ لحساب المواقف التعليمية يُتوقع تحسين مخرجاتها وهذا يتطلب البحث والتقصي مما يدفع الفرد إلى البحث عن آليات مختلفة للتخلص من هذه المشكلات وليس فقط باستعمال الطرائق التقليدية التي يتبعها الإنسان الاعتيادي في حياته اليومية كالمحاولة والخطأ والاستبصار والحدس (ياسين وأمين، 1991: 138) ولكن باستعمال قدرات ترتكز على التفكير وعلى أساليب وطرائق جديدة وغير مألوفة في حل المشكلات في ظل الظروف المعاصرة وما يشهده العالم من تغيير تقني واقتصادي واجتماعي سريع، فان هذا كله يفرض مزيداً من الأزمات والمشكلات الحياتية والجامعية المألوفة أو غير المألوفة لذا كان من الضروري

مواجهة المشكلات والتصدي لها بالحل، وهذا يتطلب من المتعلم أن تكون لديه درجة مرتفعة من مهارات وقدرات على حل المشكلات (العتوم،2004 :238) فضلاً عن ذلك إحساس الباحث بها من خلال عمله الأكاديمي ، ومن خلال الاطلاع على دراسات، وبحوث سابقه تبين للباحث أنَّ ضعف القدرة على حلّ المشكلات لدى الطلبة هي مشكله عامة ملموسة لا تعاني منها جامعتنا فحسب بل معظم الجامعات وإنْ تفاوتت في حجمها، وعمقها، بحيث تحدّث عنها الكثير من الباحثين والتربويين ولاسيما ان المتغيرين في البحث الحالي يصنفان على إنهما من المتغيرات المعرفية لان نطاقهما السلوكي متداخلان (overlapping) في بعض المواقف وهذا التداخل يعطي نوع من الحداثة يتطلبه البحث، وقد اشارت بعض الدراسات ومنها دراسة مايستو (Maisto, 2009) في (عياش وغريب، 2017) ودراسة ريشتر (Richter, 2013) ان معظم الاشخاص وخصوصاً الطلبة تفكيرهم قد يكون تقليدياً وبسيط ويتعاملون بشكل تقليدي مع المشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية ويفهمون آراء الاشخاص الآخرين بشكل خاطئ وتكون آرائهم متصلبة (Richter, 2013: 3) (عياش وغريب، 2:2017)، وفي ضوء ما تقدَّم فان مشكلة البحث تتلخص في الإجابة عن التساؤلات الآتية: هل يمتلك طلبة كلية العلوم الإسلامية التفكير المنفتح الفعال؟ وحل المشكلات؟ ما درجة اسهام المتغير المستقل (التفكير المنفتح الفعال) في المتغير التابع (حل المشكلات)؟

أهمية البحث:

ان الدور الهام والأساسي الذي تلعبه المرحلة الجامعية في تكوين المجتمع وبلورة ملامحه في الحاضر والمستقبل باعتبارها تمثل مرحلة نهائية في إعداد الشباب المؤهلة والمدربة بدرجة عالية علميا وعمليا يحتم علينا ان نولي اهتماماً كبيراً لهذه المرحلة، هنا تبرز اهمية ودور اختيار طلبة كلية العلوم الإسلامية كعينة للبحث الحالي لما تمثله مخرجات هذه الكلية في المجتمع من دور، اذ ان خريج هذه الكلية اما ان يكون مدرساً

للتربية الاسلامية في المدارس الثانوية ا وان يكون رجل دين او داعية اسلامي وفي أيٍ من هذه الحالات سيسهم بشكل او باخر في انتاج مجتمع سوي يمتاز بتفكير منفتح وعقلية متفتحة غير منغلق على نفسه يحترم الراي الآخر دون طمس او مصادرة لآرائه الخاصة وهذا هو فعلا المجتمع الاسلامي الحقيقي الذي يطمح اليه كل مسلم حيث لا تصادر فيه أي حقوق. (حسين ونادر ، 2001: 158).

ويمكن ان تبرز اهمية البحث الحالي من الجانب النظري في التقصي عن التفكير المنفتح الفعال ((Actively Open-Thinking(AOT) من خلال المقارنة ما بين قوة مستواه التي تؤدي الى تسهيل وزيادة في جودة التعليم (Quality of Learning) من خلال الاستجابة النشطة للمتغيرات الخارجية التي تصادفه ضمن المواقف التعليمية وضعف مستواه لدى الافراد يقوم على توظيف خبراتهم مع ما يعتقدون وتصلب في مناقشاتهم وضعف مهارة المحاججة (Argument skill) وتدني مستوى طموحه (الدردير ،2004: 34) (الحربي،2006: 65) (Sweller,2014:19)، ويميل الباحثون الى ربط اهمية المتغيرات بما يشير الى الخصائص الجيدة والعملية للمتغيرات وفي ضوء هذه المقاربة يتميز ذوي التفكير المنفتح الفعال انهم اكثر موضوعيةً في معالجة المعلومات (Information Process) للتوصل الى حلول دون تحيزات ذاتية والتي تستند على المناقشة ذي معنى وفعالة (خفاجي،1990: 53) ويضيف (عبدالله1997 في عياش وغريب ،2017: 3) خصائص جيدة اخرى منها زيادة دافعية الانجاز وضبط انفعالاته الايجابية لمعرفة الافكار وعناصر المعرفة بغض النظر مدى تطابقها مع استبصاره للموقف التعليمي، وخلصت بعض الدراسات الارتباطية الى وجود علاقة معنوية بين التفكير المنفتح الفعال كمتغير مستقل وبعض المتغيرات النفسية والمعرفية منها الذكاء العقلي وحل المشكلات والقدرة التنبؤية والاستدلال وتحمل المسؤولية مثل دراسة (Stanovich & West, 1997) ودراسة (West & Stanovich, 2008) ودراسة (سعد، 2017) (عياش وغريب ،2017: 4)، ويرى الباحث ان كثير من الناس يربطون

خبراتهم السابقة بمعتقداتهم بمستوى مفرط (over-reliance) وهنا التفكير المنفتح الفعال يزيد من حصانة التأثر بذلك ويزيد من المعلومات والقدرة على تقدير (estimation) والتنبؤ (Prediction) (Haran &et al, 2013: 189)، وأن حل المشكلات تساعدّ الفرد على الإحساس والوعي بالمشكلة، والبحث عن الحلول، والتنبؤ ووضع الفرضيات، من أجل التعامل مع تحدي ما بطريقة جديدة، وإنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار والنتاجات، ثم تحليلها وتدقيقها للوصول إلى حل مفيد بطريقة إبداعية ، أن تهيئة الطالب وإعداده لحل المشكلات بطريقة عملية وفعالية، من شأنه أن يجعل ذلك عادة من عادات التفكير لديه، ويؤدي إلى الانفتاح على الأفكار الجديدة، والاستجابة بفاعلية للفرص والتحديات، والتكيف مع المتغيرات، وتطوير قدرة المتعلم ولا سيما الطالب الموهوب (Gifted Student) للتعامل مع التحدّيات والمواقف الحياتية بطريقة إبداعية، كما ويصبح أكثر وعيًا بالمستقبل والتعامل معه بفاعلية وتفاؤل، وتتحسن مهاراته في الاتصال والتواصل (الدعيلج ،2018 :55)، اذ أكدت دراسة (ايزنمان، Easanman1972) على أن الطلبة الذين يمتلكون سمات(الذكاء، الثقة بالنفس، الاتزان الانفعالي) لديهم القدرة على حل المشكلات أفضل من غيرهم من الطلبة (Easanman,1972: 84)، ومع التطور التفكير الإنساني وما تجمع من إبداعات وما تتطلب من جهد عقلي لتعامل معها تظهر مشكلات متعددة من حيث الكم والنوع تبحث عن حل متميز وتقع مسؤولية تنمية القدرة على حل المشكلات على المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها فضلا عن المجتمع ومنظماته والأسرة لغرض مساعد الفرد على تفسير الظواهر تفسيراً صحيحاً(الهيتي،1988 :94) ، وإذا ما وظفنا مهارة حل المشكلات بالتعليم نخلص إلى إنَّ الغرض من وصف المشكلة هو مساعدة المتعلمين على أنَّ يدركوا أنَّ أي مشكله تتألف من مجموعه من العناصر، والمكونات، فكل مشكله تتضمن وجود عوائق ويحتاج الأمر إلى التغلب عليها وتزيد من قدرة المتعلم على التحليل والنقد والتفكير المرن (Flexibility thinking)، ومحاولة الوصول للحل بأقصر الطرق كما ينمي القدرة على تذكر إعادة العملية المتصلة

بالمشكلات. (بيكرنج، وبلاكرون، 1998: 191)، ومن خلال ما سبق تتضح أهمية كل من التفكير المنفتح الفعال وحل المشكلات بوصفهما متغيران يستحقان الدراسة والبحث من خلال الكشف عن العلاقة بينهما والمتغيرات التي ترتبط يهما، فظلاً عن أهميتهما في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية والمهنية، حيث أن البحث الحالي يعد خطوة على طريق البحث العلمي للاهتمام بواقع التفكير كعملية عقلية ومعرفية متعدد الابعاد والاشكال والقيام بدراسات أخرى لبحث العلاقة بينه وبين متغيرات نفسية ومعرفية ومهارية ، ويأمل الباحث أن تحقق نتائج هذه الدراسة إضافة جديدة للمكتبات العربية عامة، والتي تعاني من بعض النقص في مجالات متعددة منها التفكير المنفتح الفعال، وكذلك ندرة البحوث التي درست متغير (التفكير المنفتح الفعال)، على اعتبار كونه من المفاهيم الحديثة، وندرة الدراسات التي بحثت علاقته بمهارة الحل للمشكلات، لا سيما الموجهة منها لطلبة الجامعة.

اهداف البحث : يستهدف البحث الحالي تعرف :

ب–التفكير المنفتح الفعال لدى طلبة كلية العلوم الاسلامية.

ت– حل المشكلات لدى طلبة كلية العلوم الاسلامية.

ث– طبيعة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين (التفكير المنفتح الفعال) و(حل المشكلات)

ج– مدى اسهام التفكير المنفتح الفعال في التباين الكلي لحل المشكلات لدى طلبة كلية العلوم الاسلامية.

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بطلبة كلية العلوم الاسلامية (ذكوراً، واناثاً) في اقسام الكلية (الشريعة، والعقيدة والفكر، والمالية والمصرفية، واللغة العربية، والفلسفة، والاديان المقارن،

والحضارة) وللمراحل الدراسية الاربعة (الاولى، و الثانية، و الثالثة، والرابعة) للدراستين الصباحية والمسائية للعام الدراسي (2019-2020) م.

تحديد المصطلحات : لقد تبنى الباحث التعريفات الاتية:

- **التفكير المنفتح الفعال (Actively Open-Thinking)**

1- عرَّفَ (Baron, 1988) التفكير المنفتح الفعال: "هو مدخل للتفكير يقوم على استعدادات تهدف الى التجنب تحيز المعتقد وتدعم الاستنتاج حول اطلاق الاحكام بنظرة شاملة حول المفهوم المستهدف بعقل مرن متفتح فعال لمعتقدات الاخرين"(عياش وغريب،2018 :5)

2- عرَّفَ (وجيه واخرون،2002) التفكير المنفتح الفعال:"هو احدى العمليات العقلية التي يشتمل عليها التنظيم العقلي المعرفي والتي تعتمد على القدرة العقلية العامة للفرد"(وجيه واخرون،2002) في(مجيد،2016:307)

في ضوء ما تقدم يمكن للباحث تعرَّيفَ (التفكير المنفتح الفعال): بانه احدى اساليب التفكير والذي يقوم على النزعة الى تحديد اهمية المعتقد والاهتمام بأفكار الاخرين وقبولها ومعالجتها بعقل منفتح وفعال.

- **التعريف الاجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها طالب كلية العلوم الاسلامية عن اجابته عن فقرات مقياس التفكير المنفتح الفعال المستخدم في البحث الحالي.

- **حل المشكلات (Problem solving)**

1- عرَّفَ (Guilford,1957) : - "بأنّها القدرة على انتاج أنواع مختلفة من الأفكار التي ترتبط بموقف معين." (الخزرجي، 2007 : 14) في (موسى وعبد الواحد 2013) (Musa and Abdel Wahed 2013)

2- عرَّفَ هبنر (Heppner,1982): "مجموعة من العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدماً المعلومات التي سبق وان تعلمها والمهارات التي اكتسبها للتغلب على

موقف بشكل جديد وغير مألوف، والوصول الى حل له." (المقدادي،ابو زيتون،2010: 528)

في ضوء ما تقدم يمكن للباحث تعرَّيفَ (حل المشكلات): " بانها اجراء عملي منظم تعتمد اسلوباً تفكيرياً لمعالجة صعوبة او عائق باستخدام المعلومات او الخبرات السابقة في بعدين النفسي والمعرفي للوصول الحل ذي معنى للمشكلة المحددة."

- **التعريف الاجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها طالب كلية العلوم الاسلامية عن اجابته عن فقرات مقياس حل المشكلات المستخدم في البحث الحالي.

الفصل الثاني

إطار نظري

أولاً: متغير: التفكير المنفتح الفعال (Actively Open-Thinking)

مفهوم (التفكير المنفتح الفعال):

تستند حياة الفرد على اسس رئيسة تساعده على توجيه حياته اعطاء مثيرات لحل مشكلاته ويعد التفكير واحدا من هذه الاسس ويلخص (قطامي ،200) فوائد التفكير منها السيطرة والتحكم على مواقف البعض منها صعبة ويتم ذلك من خلال التفاعل العقلي ما بين الفرد وبين ما يكتسبه من خبرات بغية تطوير البنية المعرفية Cognitive Structure والوصول الى افتراضات وتوقعات جديدة (قطامي،2001: 123). ويرى Bill ان التفكير جزء مما يحدث في العقل اثناء الاحساس والاحداث المؤثرة في مواقف الحياة المختلفة (مجيد،2016: 307).

خصائص التفكير المنفتح الفعال:

بين (Haran &et al, 2013) خصائص التفكير المنفتح الفعال على النحو الاتي:

1. الحاجة الى المعرفة Need for Cognitive هي خاصية تعكس الرغبة وبذل جهد عقلي مؤثر وارتفاع مستواها يؤدي الى حسن تنظيم وتفصيل مخطط له elaborate وتقويم المعلومات ضمن محتوى عملية التفكير.
2. العزم Grit او المثابرة وتقوم بذل جهود حثيثة Vigorously وبشغف لتحقيق اهداف طويلة الامد للتغلب على التحديات واثر الفشل.
3. التعظيم مقابل الرضا Maximizing vs. Satisfying التعظيم هو سلوك يهدف الى انجاز او الحصول على اعلى منفعة متوقعة من عدة خيارات بدليلة او البحث عن افضل الخيارات، بينما الرضا غالبا ما يرتبط باستخدام الاستدلال Heuristics في اصدار الاحكام واتخاذ القرار والمتوقع ان تكون اكثر عرضة للتحيز (Haran &et al,2013:190)

مكوّنات التفكير المنفتح الفعال:

بين (عياش وغريب ،2013) مكونات التفكير المنفتح الفعال ضمن دراستهما لمقياس (Stanovich & West 1997) في دراستهما لترجمة وللكشف عن الخصائص السيكومترية والذي تم تطبيقه على طلبة الدراسات العليا، والذي يتألف من:

1- التفكير المرن.
2- التفكير المغاير.
3- التفكير الجامد.
4- التفكير البنائي.
5- التصرف الشخص.
6- المعتقدات الفئوية، ولم يشير الباحثان الى التعريف النظرية لهذه المكوّنات (عياش وغريب،2013 :10).

نظرية (بارون Baron,1985)

هي النظرية الوحيدة التي فسرت هذا النوع من التفكير ويعد Baron صاحبها وتكمن جذورها من المقاربة التي وضعها على أساس ان التفكير المنفتح هو نتيجة تطوير أسلوب استنتاجي Reasoning يقوم على بنية ثنائية القطب وهي الانعكاس مقابل الاندفاع Reflectivity vs. Impulsivity وهي النزعة لوزن أهمية الدليل لمعتقد المفضل المضاد لمعتقد الفرد الآخر مع الاعتبار كمية الجهد الأدائي والزمن المطلوب في حل المشكلة (Haran &et al,2013:188). وتتلخص النظرية بالاتي:

1- يقوم AOT على مفهوم الدوجماتية Dogmatism ثنائية القطب ما بين الانغلاق العقلي التام والانفتاح العقلي التام
2- للفرد بنية معرفية Cognitive Structure تتألف من معتقدات خاصة عن الحياة (علاقات اجتماعية – ثقافية –سياسية) وتنتظم في نسق كلي تكون منفتحة ولها القدرة على التواصل مع الاخرين او تكون منغلقة بعيدة عن الافكار الاخرى
3- ينظر الى التفكير كعملية استعداد وميل نحو تجنب تحيز المعتقد وتدعيم الاستنتاج بكفاءة
4- يسمح بتوليد او ايجاد احتمالات لأهداف جديدة
5- يعد الحكم و الاستنتاج المعتمدان على الخبرة بمثابة معايير التفكير المنفتح الفعال .(Stanovich & West,1997:222)

إن التفكير المنفتح الفعال يقوم على وجود معتقد خاص وهو عبارة فكرة خاصة بموضوع التفكير مستندة إلى الخبرات السابقة ضمن آلية تتضمن المقاربة Approaching بين معتقداته ومطابقتها مع معتقدات الآخرين وبمعنى انه يبتعد عن التحيز الذاتي او الجانبي وتلعب الأفكار العقلانية دورا فعالا كمخرجات للتفكير المرن ويحاول إصدار أحكام موضوعية (Haran & et al,2013:245) وقد تبنى الباحث نظرية (Baron,1985)

لانها النظرية التي فسرت التفكير المنفتح الفعال بنهج موضوعي واكثر مقبوليةً عن غيرها من النظريات.

ثانياً: متغير: حل المشكلات (Problems Solving)

مفهوم (حل المشكلات):

ان نصيب مفهوم حل المشكلات من الادبيات والدراسات السابقة وكما يبدو للباحث الكثير وان هذه الكمية الوافرة هي لتغطية مساحة النطاق السلوكي له والمواقف التي يتفاعل معها ،وان هذا المفهوم مصطلح مركب من مصطلحين هما الحل solving ومصطلح المشكلة problem ومن باب تكامل المعرفة يبين الباحث بعض التعاريف للمشكلة وان تشابهت فيما بينها ، وفي ضوء البعد النفسي فهي عائق يواجه الفرد وتمنعه من تحقيق اهدافه المحددة مما يدفعه الى البحث عن اساليب لحلها وهناك ما يراها هي حالة من التوتر تنشأ من ادراك عوائق تعترض تحقيق او الوصل الى الهدف (المختار ،2016 :35) (فخري،2010 :217)

ويفترض (قطامي،1990) في المخطط ادناه ان حل المشكلة في مرحلتين الاولى توليد مجال المشكلة والثانية عملية الحل التي تتضمن البحث في مجال المشكلة :

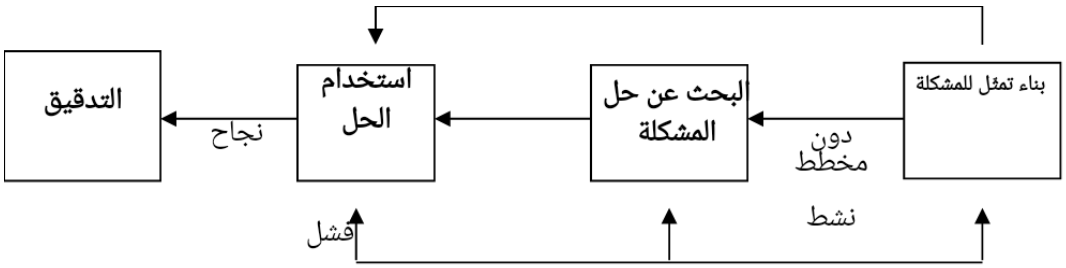

مخطط إدراكي لعملية حل المشكلة منقول بتصرف من(قطامي، 2000: 589)

أولاً: النظرية السلوكية:.

تتبلور حل المشكلات في ضوء اراء السلوكين مثل Thorndik الذي يرى ان حل المشكلات يقوم على المحاولة والخطأ فحينما يواجه المتعلم بمشكلة يتحتم عليه التخلص منها فيقوم بعدة محاولات للصول إلى الحلّ المناسب أمّا سكنر (Skinner) فيقول إنَّ حلّ المشكلات عملية إجرائية ذهنية يقوم بها الفرد في حالة مواجهة للمشكلات وإن التعزيز يعمل على تكرار حدوث الاستجابة وان الحل الذي يتبع يتقوى ويتكرر ظهوره من قبل الكائن الحي في حين إنّ الحل الذي يتبع بعقاب تقل احتمالية ظهوره لدى الكائن الحي ثانيتان. (قطامي، 2001 : 25) وضمن مجال التفسير السلوكي يوضح (نشواتي،2003) ان الفرد يواجه المشكلة بسلسلة معقدة من المثيرات والاستجابات مرتبة من البسيطة الى المعقدة فيبدأ من البسيطة ويتدرج الى الاستجابات المعقدة حتى يصل الى الحل المطلوب. (نشواتي ،2003 :456).

ثانياً: نظرية هبنر (Heppner)

يعد هبنر (Heppner) حلّ المشكلات بأنّها من أعقد العمليات العقلية ؛ لأنّها تتضمن استخدام الفرد لأكثر من قاعدة معينة في تسلسل محدد وتطبيقها محاولاً ان يجد حلولاً للمشكلات وبالأخص تلك التي لم يتعرض لها من قبل، وبنفس المجال يوضح ان التعلم المستند إلى حلّ المشكلات يساعد في ربط الطلبة مع العالم المحيط، لاسيما إذا كانت المشكلات حقيقية تعزز من فرص الطلبة ان يشاركوا مجتمعهم حياةً مدنيةً، وأن يصبحوا أكثر استعدادا للنجاح في عالم الكبار، ويركز هبنر (Heppner) في حلّ المشكلات على أسلوب الحل وإجراءاته وكيفية اكتشافه؛ لأنَّ معرفة الطالب كيفية الحل يمكن أنْ يكون هدفاً بحد ذاته، عندما يستخدم الطالب الأساليب المختلفة في حلّ المشكلات، أو تخطي العوائق، أو إعاقات التعلم والوصول إلى القدرة على مواجهة المشكلات التعليمية بنحو خاص، وإنّ سلوك حلّ المشكلات يقع بين الإدراك التام، والإدراك غير التام : أدرك تام لمعلومات سابقة، والإدراك غير التام لموقف جديد معروض

أمامه يمكن أن يستعمل فيه ما لديه م ن معلومات ومهارات، وان ينظم خبراته ومعلوماته السابقة ليختار منها ما يطابقه في الموقف (المشكلة الجديد) الذي يواجهه (موسى وعبد الواحد،2113 :95)، يلاحظ الباحث مما سبق ان اقرب النظريات التي تخدم متطلبات البحث الحالي هي نظرية هبنر (Heppner) لما أعطته هذه النظرية من تصور واضح عن حل المشكلات وتأكيدها على اسلوب الحل واجراءاته وكيفية اكتشافه.

مناقشة النظريات:

في ضوء العرض السابق من النظريات والذي تضمن مداخل مختلفة للتفسير يمكن ان يستنتج الباحث ان التفكير المنفتح الفعال يقوم على وجود معتقد خاص وفكرة خاصة بموضوع التفكير مستندة الى الخبرات السابقة ضمن آلية تتضمن المقاربة بين معتقدات الفرد مع معتقدات الآخرين أي انه يبتعد عن التحيز الذاتي ويصدر احكام موضوعية ام بخصوص نظريات حل المشكلات فيرى الباحث ان النظرية السلوكية تركز على ان يكون الحل يقوم على العمليات المعرفية ضمن تفسير معالجة المعلومات بآلية ثلاثية الاجزاء هي المدخلات والعمليات والمخرجات كنظام الحاسوب ونظرية هبنر التي تركز في حل المشكلات على قدرة الفرد في التعامل مع مشكلات الحياة اليومية بصورة ايجابية من خلال انتاج اكبر عدد من البدائل واختيار البديل المناسب للبدء بتنفيذ من اجل حل المشكلة .

الدراسات السابقة :

أولاً:التفكير المنفتح الفعال:

1- دراسة (سعد ، 2017): التفكير المتفتح النشط وعلاقته بالتسويف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة، مصر، هدفت الى الكشف عن قوة واتجاه العلاقة بين التفكير المنفتح الفعال والتسويف الاكاديمي لدى طلبة جامعة اسيوط/مصر، طُبقت من قبل الباحثة مقياسي المتغيرين عشوائياً على عينة حجمها 159 وبعد معالجة البيانات احصائيا توصلت ان افراد العينة كان ادائهم على المقياسين اقل من

الوسط الفرضي بواقع 114,50 لمقياس التفكير المنفتح و136,30 لمقياس التسويف الاكاديمي وكانت العلاقة الارتباطية ضعيفة وعكسية (-0,28) ولكنها معنوية فضلا عن لا توجد فروق معنوية تبعا للمرحلة الدراسية والجنس ، والبيئة (سعد، 2017: 1498 -1548).

2- دراسة (عياش وغريب،2018): ترجمة وتطبيق مقياس التفكير المنفتح الفعال وفق نظرية Baron لدى طلبة الدراسات العليا /جامعة بغداد، تضمنت الدراسة عدة اهداف منها التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير المنفتح الفعال على البيئة العراقية وهو من اعداد (Stanovich&West, 1997) وبعد تحقق من صدق الترجمة طبق على عينة عشوائية حجمها (412) طالب وطالبة وتضن المقياس ستة مجالات (التفكير –المرن – الجامد –المغاير- البنائي – التصرف الشخصي – المعتقدات الفئوية) ضمت (41) فقرة وتم التحقق من الصدق الظاهري والبنائي وكذلك الثبات بمعادلة الفا –كرونباخ (0,72) وتوصلت الى ان مستوى افراد العينة لتفكير المنفتح الفعال دون الوسط الفرضي للمقياس (123) بواقع متوسط حسابي (119,88) وبانحراف معياري (11,1)، وكانت الفروق غير معنوية لبعض المتغيرات (الجنس – التخصص) ومعنية للمرحلة الدراسية وخرج ببعض الاستنتاجات والتوصيات (عياش وغريب، 2018: 56-70).

ثانياً: حل المشكلات:

1- دراسة (المنصور ومنصور،2007): اساليب التفكير وعلاقتها بحل المشكلات لدى تلاميذ الصف السادس الاساسي / سوريا، طبق الباحثان مقياس اساليب التفكير (هاريسون – وبرامسون،1980) وهو مكون من (18) موقفا وكذلك مقياس حل المشكلات من اعداد (نزيه،1997) وتضمن المقياس (حل المشكلات) خمسة مجالات تألفت من (40) فقرة والذي طُبِّقَ على عينة عشوائية حجمها (100) من

التلاميذ موزعة بالتساوي حسب الجنس، واشارت النتائج الى ان قوة العلاقة الارتباطية بين حل المشكلات واساليب التفكير كانت ضعيفة وطردية وغير معنوية وتراوحت ما بين (0,02- 0,09) وكانت الفروق بين الدرجات الكلية للمقياسين غير معنوية تبعا للجنس (ذكوراً واناثاً)، (المنصور ومنصور،544:2007-588).

2- دراسة (موسى وعبد الواحد،2013): بعض السمات الشخصية لطلاب الجامعة وعلاقتها بحل المشكلات: اشارت الدراسة الى وجود علاقة بين بعض سمات الشخصية ضمن مقياس (Cattell) وحل المشكلات ولتحقيق هدف البحث تم اعتماد مقياس كاتل لسمات الشخصية (الذكاء، سمة الاتزان الانفعالي، وبين سمة الثقة بالنفس، وبين سمة الأقدام، وبين سمة اعتبار الذات، وبين سمة الميل للشعور بالإثم). وإعداد مقياس حل المشكلات متكوناً من (70) فقرة وطُبِّقَ على عينة عشوائية حجمها (200) طالب وطالبة في جامعة تكريت وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين عولجت البيانات إحصائيا وبينت النتائج إن حل المشكلات يرتبط بعلاقة طردية بمدى (0,32- 0,62) وان أداء العينة على مقياس حل المشكلات كان دون الوسط الفرضي البالغ (195) حيث كان المتوسط الحسابي للمقياس(145,65) اما السمات الشخصية كانت مختلفة المستويات وتراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (5,29 - 13,40) (موسى وعبد الواحد،89:2013-110).

مناقشة الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات من حيث نوع وحجم العينة وتنوع المتغيرات المستقلة منها معرفية ومنها نفسية فضلاً عن المستوى الدراسي مما يدل على اهمية وسعة البحث العلمي وسوف يوظف الباحث نتائج الدراسات المعروضة في تفسير النتائج المتوقعة ويحقق الاهمية العملية لها.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته:

1- منهج البحث:

لقد إعتُمد في هذا البحث المنهج الوصفي الارتباطي، اذ قام الباحث بدراسة متغيرات البحث واقعياً ووصفها وعبَّر عنها من خلال اعطاء ارقام تصف وتوضح مدى وجود المتغير ودرجة ارتباطه مع المتغير الآخر لطلاب كلية (العلوم الاسلامية)، حيثُ أُعتمدَ الاجراءات المنهجية من خلال تحديد مجتمع البحث والاختيار العشوائي للعينة،وقد تبنى ادوات- مقاييس – قياس متغيراته، والتحقق من مؤشرات صدقها وثباتها، وتطبيقها، واستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة لطبيعته.

2- مجتمع البحث وعينته:

تألف مجتمع البحث من طلبة كلية العلوم الاسلامية / جامعة بغداد والبالغ عددهم (3520) طالباً وطالبة للعام الدراسي (2019-2020) من كلا الجنسين (ذكور، إناث)، موزعين على اقسام الكلية السبعة (الشريعة ،العربي ،الحضارة ،الاديان المقارن ،العقيدة والفكر ،المصرفية والمالية ،الفلسفة) وللمراحل الدراسية الاربعة (الاولى، الثانية ، الثالثة، الرابعة)، وقد تم سحب عينة على نحوٍ عشوائي الطبقي ، وكما موضح في جدول (1).

جدول(1)

افراد عينة البحث وتوزيعهم حسب المرحلة والجنس

المرحلة	الجنس		المجموع
	ذكور	اناث	
الاولى	69	33	102
الثانية	37	70	107
الثالثة	44	61	105
الرابعة	54	32	86
المجموع	199	201	400

3- أداتيّ البحث:

لقد تبنى الباحث مقياسي البحث الآتيين، لتحقيق اهداف البحث، وفيما يلي العرض الوصفي لهذه الاجراءات المُعتمدة بالتحقق من مؤشرات صدقيهما وثباتهما.

أولاً: وصف المقياسين:

أ- مقياس (التفكير المنفتح الفعّال) : تم تبني مقياس (التفكير المنفتح الفعّال) لـ (عياش وغريب، 2018) والذي عُرِّفَ بأنه " (هو مدخل للتفكير يقوم على استعدادات تهدف الى تجنب تحيز المعتقد وتدعم الاستنتاج حول اطلاق الاحكام بنظرة شاملة حول المفهوم المستهدف بعقل مرن منفتح فعّال لمعتقدات الاخرين.) " (عياش وغريب، 5:2018) والذي ترجمه الى العربية (غريب، 2018) وطبقه على البيئة العراقية ويتكون المقياس بصيغته النهائية من 41 فقرة موزعة على ست مجالات هي :

1- التفكير المرن (10 فقرات).

2- التفكير المغاير (8 فقرات).

3- التفكير الجامد (2 فقرة).

4- التفكير البنائي (9 فقرات).

5- التفكير والتصرف الشخصي (3 فقرات).

6- المعتقدات الفئوية (9 فقرات) هذا وان المقياس خماسي البدائل وتعطى الاوزان حسب طبيعة الفقرة ان كانت صيغتها ايجابية او سلبية كما مو ضح في جدول (2).

جدول(2)

بدائل واوزان مقياس التفكير المنفتح الفعال

البديل / الوزن	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي احياناً	تنطبق علي نادراً	تنطبق علي قليلاً
صياغة الفقرة على نحو ايجابي	5	4	3	2	1
صياغة الفقرة على نحو سلبي	1	2	3	4	5

ب-مقياس حل المشكلات: تم تبني مقياس (حل المشكلات) لـ (النعيمي، 2012) والذي عرَّفَها بأنها " (اسلوب او عملية معرفية سلوكية متغيرة مستمرة يستطيع من خلالها الفرد استعمال قدراته لتوليد افكار وتحمل المشكلة والتحقق من حدتها من خلال تحكم الفرد في بيئته وتجنب الإنكار.) (النعيمي، 13:2012) ويتكون المقياس بصيغته النهائية من (47) فقرة موزعة على اربع مجالات هي :

1- تحمل المشكلة : "هو قدرة الفرد على تحمل المسؤوليات والمهام والاعمال التي يكلف بها."

2- التحقق من المشكلة: " هو قدرة الفرد على ضبط انفعالاته في الازمات والمواقف التي يتعرض لها."

3- تحكم الفرد في بيئته: " هو قدرة الفرد على التعامل مع البيئة المحيطة به والسيطرة على التغييرات المفاجئة."

4- التجنب والانكار: " هو ضعف قدرة الفرد وتجنبه من مواجهة المواقف الحياتية المختلفة." (النعيمي، 2012:63-64). والمقياس خماسي البدائل وتعطى الاوزان حسب طبيعة الفقرة ان كانت صيغتها ايجابية او سلبية كما مو ضح في جدول (3).

جدول(3)

بدائل واوزان مقياس حل المشكلات

البديل / الوزن	الجأ إليها دائماً	الجأ إليها غالباً	الجأ إليها احياناً	الجأ إليها نادراً	لا الجأ إليها ابداً
صياغة الفقرة على نحو ايجابي	5	4	3	2	1
صياغة الفقرة على نحو سلبي	1	2	3	4	5

ثانياً: اجراءات التحقق من ملاءمة وصدق وثبات المقياسين:

لغرض التحقق من ملاءمة المقياسين للبيئة العراقية، وصلاحية فقراتهما والبدائل والاوزان، فقد تم اتخاذ الاجراءات الاتية:

أ- تم عرض المقياسين على عدد من المحكمين المتخصصين في الارشاد النفسي والشخصية وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم وقد كانت نسبة الاتفاق على اعتماد المقياسين 100% مع بعض الملاحظات البسيطة بخصوص صياغة

بعض الفقرات، وبذلك فقد تم تحقق للمقياسين مؤشر الصدق الظاهري او صدق المحكمين.[1]

ب- صدق الفقرات: تمييز فقرات المقياسين:

تم اعتماد اسلوب العينتين الطرفيتين بسحب (27%) من الاستمارات الممثلة لأعلى الدرجات لـ (108) فرد من افراد العينة، و (27%) من الاستمارات الممثلة لادنى الدرجات لـ (108) فرد من افراد العينة، لتمثيل المجموعتين الطرفيتين من حجم العينة لكل مقياس البالغة (400) طالبٍ وطالبة، وتمّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتطبيق الاختبار التائي (T-test) لـ (عينتين مستقلتين) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياسين، وعدت القيمة التائية المستخرجة مؤشرا لتمييز الفقرة عبر مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (214)، واتضح عبر نتيجة التحليل الاحصائي ان جميع فقرات المقياسين مميزة وكما موضح في جدولي (4) و(5)، وهذا يعد مؤشرا من مؤشرات صدق البناء للمقياسين.

---

[1] أ.د. إحسان عليوي ناصر، قياس وتقويم، كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم /جامعة بغداد
أ.د. إسماعيل ابراهيم علي، علم نفس تربوي، كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم /جامعة بغداد
أ.م.د. امل ابراهيم عبد الخالق، علم النفس التربوي، معهد الفنون الجميلة/ الكرخ.
أ.م.د. جبار وادي باهض، ارشاد نفسي وتوجيه تربوي، كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم /جامعة بغداد
أ.م.د. طالب علي مطلب، علم نفس تربوي ، كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم /جامعة بغداد
أ.د. فاضل جبار جودة، علم نفس تربوي ، كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم /جامعة بغداد
أ.د. منتهى عبد الصاحب مطشر، علم نفس تربوي ، كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم /جامعة بغداد
أ.د. ناجي محمود النواب، شخصية، كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم /جامعة بغداد

جدول (4)

معاملات تمييز فقرات مقياس (التفكير المنفتح الفعال) باسلوب المجموعتين الطرفيتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
.1	4,0463	0,7659	3,6296	0,7805	3,960	دالة
.2	4,3333	0,6265	3,7870	0,8866	5,230	دالة
.3	4,2685	0,6918	3,7870	0,9864	4,153	دالة
.4	3,9167	1,0151	3,4259	1,0520	3,489	دالة
.5	4,3796	0,7700	3,8519	0,9649	4,443	دالة
.6	4,1667	0,6190	3,4722	0,8908	6,653	دالة
.7	4,3889	0,6388	3,8889	0,8354	4,941	دالة
.8	4,6019	0,5627	4,1019	0,7727	5,436	دالة
.9	3,7130	1,0144	3,1852	0,9388	3,968	دالة
.10	4,0370	0,8852	3,6389	0,7164	3,633	دالة
.11	4,0370	1,0132	3,5000	0,8913	4,136	دالة
.12	3,6944	1,2110	3,1759	0,9154	3,550	دالة
.13	3,9444	1,0216	3,5741	0,7514	3,035	دالة
.14	3,321	1,3591	2,7500	0,9965	3,540	دالة
.15	3,0000	1,3255	2,4722	0,9013	3,422	دالة
.16	3,9259	1,2206	3,5648	1,2018	2,191	دالة
.17	4,1852	0,9048	3,6574	0,9968	4,067	دالة
.18	4,2870	0,7495	3,9352	0,6596	3,663	دالة
.19	4,1204	0,7453	3,7037	0,8345	3,870	دالة
.20	4,3704	0,6916	3,7963	0,7705	5,762	دالة
.21	4,4722	0,6479	4,1944	0,6622	3,116	دالة

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
.22	4,5000	0,7038	4,1667	0,7426	3,386	دالة
.23	4,3981	0,7096	3,8796	0,7198	5,331	دالة
.24	4,6111	0,5774	4,2037	0,6377	4,922	دالة
.25	4,2963	0,8118	3,7222	0,8403	5,104	دالة
.26	4,3981	0,7355	3,9907	0,6767	4,236	دالة
.27	4,6389	0,5375	4,4259	0,6864	2,539	دالة
.28	4,5463	0,6611	4,1944	0,6898	3,827	دالة
.29	4,7037	0,4588	4,2593	0,6749	5,660	دالة
.30	4,5000	0,6628	4,1389	0,7668	3,703	دالة
.31	4,4907	0,5880	4,2407	0,6538	2,955	دالة
.32	4,5185	0,6034	4,3056	0,6184	2,561	دالة
.33	4,6296	0,5399	4,3796	0,5915	3,244	دالة
.34	4,6111	0,6388	4,3889	0,6240	2,586	دالة
35.	3,7037	1,1295	3,2037	0,9044	3,591	دالة
.36	4,2130	0,6978	3,8889	0,6744	3,470	دالة
37.	4,1944	0,7668	3,7593	0,7472	4,224	دالة
38.	4,5556	0,6315	4,1389	0,6479	4,786	دالة
39.	2,9352	1,1297	2,5000	0,8593	3,186	دالة
40.	4,0278	0,7420	3,6389	0,8255	3,641	دالة
41.	3,6204	0,9345	3,9611	0,5375	2,499	دالة

جدول (5)

معاملات تمييز فقرات مقياس (حل المشكلات) باسلوب المجموعتين الطرفيتين

الفقرة	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	القيمة	الدلالة

	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	
.1	3,8981	0,8748	3,1759	0,9051	5,963	دالة
.2	4,2130	0,7618	3,3519	0,9983	7,126	دالة
.3	4,2037	0,8176	3,3426	0,9968	6,941	دالة
.4	4,0185	1,1189	2,8519	1,1586	7,527	دالة
.5	4,3611	0,8255	3,1852	1,0603	9,094	دالة
.6	4,0926	0,9529	3,0093	0,9715	8,275	دالة
.7	4,3241	0,8947	3,2315	1,0731	8,127	دالة
.8	4,5000	0,8030	3,4537	0,9800	8,582	دالة
.9	3,8241	1,0306	3,3148	1,0380	3,618	دالة
.10	3,9722	0,9116	3,5463	0,9800	3,307	دالة
.11	3,8796	1,0741	3,5000	1,1065	2,552	دالة
.12	3,8796	1,1251	3,3796	1,1497	3,230	دالة
.13	4,2315	0,7926	3,6204	1,0653	4,783	دالة
.14	3,7315	1,2575	2,8981	1,1992	4,984	دالة
.15	2,8519	1,2739	2,5185	1,1147	2,046	دالة
.16	4,4167	0,9582	3,8889	1,2629	3,460	دالة
.17	3,8981	1,2224	3,2222	1,2023	4,097	دالة
.18	4,3241	0,7212	3,2778	1,0031	8,801	دالة
.19	4,0556	0,9554	3,1759	1,0306	6,505	دالة
.20	4,3241	0,7713	3,1111	1,0707	9,552	دالة
.21	4,3796	0,8171	3,7870	0,9477	4,922	دالة
.22	4,6111	0,6674	3,7500	0,9582	7,663	دالة
.23	4,4815	0,7548	3,3611	1,0453	9,030	دالة
.24	4,3519	0,8681	3,5648	0,8676	6,664	دالة
.25	3,9630	0,9465	3,1204	1,1497	5,880	دالة
.26	4,4722	0,6479	3,4074	0,9671	9,506	دالة

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
.27	4,7130	0,6122	3,7685	0,9916	8,422	دالة
.28	4,2130	0,9176	3,4167	0,9184	6,374	دالة
.29	4,6389	0,5712	3,8611	0,7032	8,921	دالة
.30	4,5741	0,5833	3,6111	0,8736	9,527	دالة
.31	4,2593	0,9894	3,6204	0,8936	4,980	دالة
.32	4,4259	0,8882	3,8333	0,8372	5,046	دالة
.33	4,6852	0,5578	3,9259	0,9141	7,368	دالة
.34	4,6574	0,6720	3,9352	0,9597	6,406	دالة
.35	3,7500	0,9965	3,3333	1,0412	3,004	دالة
.36	3,8241	0,8842	3,1759	0,7952	5,664	دالة
37.	4,1852	0,7381	3,0278	0,9807	9,799	دالة
.38	4,2500	0,9679	3,5741	0,8450	5,467	دالة
39.	2,9259	0,0019	2,5463	0,9510	2,856	دالة
40.	3,7222	0,7341	3,4630	0,9514	2,242	دالة
41.	3,3889	0,5774	3,1389	0,7293	2,793	دالة
.42	3,9352	0,6002	3,7130	0,5304	2,883	دالة
43.	4,0556	0,6240	3,5833	0,6431	5,477	دالة
44.	3,8519	0,7832	3,3981	0,6828	4,538	دالة
45.	3,7593	0,9846	3,0185	0,9169	5,721	دالة
46.	3,5648	0,6002	3,3519	0,7402	2,322	دالة
.47	4,1759	0,6812	3,7593	0,5446	4,965	دالة

ح- **اسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** يفترض هذا الاسلوب ان الدرجة الكلية للمستجيب تعد مؤشرا على صدق المقياس، ويحاول الباحث عادةً

ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية(عيسوي، 50:1974)(فان دالين، 448:1977)، لذلك فقد تم استعمال معامل ارتباط (بيرسون) لاستخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لافراد العينة على كل مقياس– الاستمارات الخاضعة للتحليل(400)استمارة –وقد تبين ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط (بيرسون) (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398)، وهذا مؤشر على صدق فقرات المقياسين، كما موضح في الجداول(6) و(7).

جدول (6)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير المنفتح الفعال

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
.1	0,423	.10	0,354	.19	0,408	.28	0,487	37.	0,420
.2	0,491	.11	0,407	.20	0,486	.29	0,490	38.	0,473
.3	0,450	.12	0,383	.21	0,402	.30	0,359	39.	0,395
.4	0,344	.13	0,383	.22	0,314	.31	0,293	.40	0,262
.5	0,459	.14	0,373	.23	0,467	.32	0,336	41.	0,367
.6	0,583	.15	0,418	.24	0,501	.33	0,368		
.7	0,471	.16	0,316	.25	0,522	.34	0,294		
.8	0,468	.17	0,340	.26	0,436	.35	0,344		
.9	0,331	.18	0,380	.27	0,351	.36	0,409		

جدول (7)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس حل المشكلات

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
.1	0,432	.13	0,327	.25	0,445	.37	0,647
.2	0,479	.14	0,388	.26	0,611	.38	0,363
.3	0,479	.15	0,288	.27	0,515	.39	0,174
.4	0,491	.16	0,228	.28	0,414	.40	0,366
.5	0,559	.17	0,338	.29	0,582	.41	0,423
.6	0,495	.18	0,587	.30	0,565	.42	0,267
.7	0,548	.19	0,424	.31	0,325	.43	0,407
.8	0,539	.20	0,619	.32	0,334	.44	0,355
.9	0,258	.21	0,354	.33	0,466	.45	0,422
.10	0,220	.22	0,495	.34	0,460	.46	0,390
.11	0,447	.23	0,590	.35	0,220	.47	0,336
12.	0,249	.24	0,451	.36	0,356		

مؤشرات الثبات:

أ- **طريقة الاختبار واعادة الاختبار(الاتساق الخارجي):** على وفق هذه الطريقة تم تطبيق المقياسين، ثم اعادة تطبيقها بفاصل زمني، (15) يوماً بين التطبيقين على عينة مؤلفة من (60) طالباً وطالبةً ومن ثم تم حساب قيمة معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيق الاول ودرجات التطبيق الثاني وظهر ان معامل الثبات لمقياسي (التفكير المنفتح الفعال، حل المشكلات) هما (0,741 و 0,850) على التوالي وتعد قيمة معامل الثبات مقبولة حينما تساوي او تزيد على (0,70).

ب-**معادلة الفا كرونباخ:** يمثل معامل (الفا كرونباخ) متوسط المعاملات الناتجة من تجزئة المقياس الى اجزاء بطرائق مختلفة، وبذلك فانه يمثل معامل الارتباط بين

أي جزأين من اجزاء المقياسين(عبد الرحمن، 172: 1998)، وبناءً على ذلك فقد تم استعمال هذه المعادلة لاستخراج معامل ثبات (الفا كرونباخ) لمقياسي (التفكير المنفتح الفعال، حل المشكلات)، وقد كانت قيم معاملات الثبات للمقياسين (0,710 و 0,830) على التوالي وهما ضمن المستويات المعتمدة علمياً، وهذا يعد مؤشرا على اتساق فقرات المقياسين وعلى ثباتهما.

الوسائل الاحصائية: تحقيقاً لاهداف البحث، فقد تم استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي (SPSS) وكما ياتي :

1- الاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة لاختبار الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات العينة على مقياسي: التفكير المنفتح الفعال وحل المشكلات.

2- الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياسي التفكير المنفتح الفعال وحل المشكلات.

3- معامل ارتباط (بيرسون): لايجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير المنفتح الفعال، والعلاقة الارتباطية بين متغيري البحث: التفكير المنفتح الفعال وحل المشكلات.

4- معادلة الفاكرونباخ: استعملت في حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للمقياسين.

5- تحليل الانحدار البسيط لتحليل البيانات النهائية لمعرفة مدى اسهام متغير التفكير المنفتح الفعال في متغير حل المشكلات.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول: تعرف التفكير المنفتح الفعال لدى طلبة كلية العلوم الاسلامية:

بعد تحليل استجابات افراد العينة من طلبة كلية العلوم الاسلامية على مقياس (التفكير المنفتح الفعال) في ضوء بدائل الاجابة (1،2،3،4،5) تم حساب المتوسط الحسابي للعينة وقد بلغ (151,675) درجة، وبانحراف معياري (12,638) وهو اكبر من المتوسط الفرضي للمقياس (123) درجة ثم أُختُبِرَ الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، فظهر ان الفرق دال احصائياً، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (45,379) اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (399)، مما يشير الى ان طلبة كلية العلوم الاسلامية لديهم تفكير منفتح عالي كما موضح في الجدول(8).

جدول (8)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدى طلبة كلية العلوم الاسلامية على مقياس (التفكير المنفتح الفعال)

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التفكير المنفتح الفعال	400	151,675	12,638	123	399	45,379	1,96	دال

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (399) تساوي (1,96)

لقد اظهرت نتيجة الهدف الاول عبر بيانات جدول (8) شيوع التفكير المنفتح الفعال بين افراد العينة من طلبة كلية العلوم الاسلامية، مما يؤشر اتساق هذه النتيجة مع الاطار النظري (نظرية بارون Baron,1985) الذي يؤكد ان الافراد الذين يتمتعون بالتوجه

والبراعة والمعرفة والوصول الى الهدف وتكون حياتهم اكثر غنى بالخبرات، ولهم الرغبة في التفكير بأفكار منفتحة واكثر استعداداً للانفتاح العقلي وقبول وجهات نظر الاخرين وتلعب الافكار العقلانية دور فعالا كمخرجات للتفكير واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (عياش وغريب ،2018).

الهدف الثاني: تعرف حل المشكلات لدى طلبة كلية العلوم الاسلامية :

بعد تحليل استجابات أفراد العينة من طلبة كلية العلوم الإسلامية على مقياس (التفكير المنفتح الفعال) في ضوء بدائل الإجابة (1،2،3،4،5) تم حساب المتوسط الحسابي للعينة وقد بلغ (177,380) درجة، وبانحراف معياري (12,816) وهو اكبر من المتوسط الفرضي للمقياس (123) درجة ثم أُختُبرَ الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، فظهر ان الفرق دال إحصائياً، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (56,769) اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (399)، مما يشير إلى إن طلبة كلية العلوم الإسلامية يمتلكون القدرة على حل المشكلات، كما موضح في الجدول(9).

جدول (9)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدى طلبة كلية العلوم الاسلامية على مقياس (حل المشكلات)

متغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
حل المشكلات	400	177,380	12,816	141	399	56,769	1,96	دال

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (399) تساوي(1,96)

لقد اظهرت نتيجة الهدف الثاني عبر بيانات جدول (9) تمتع افراد العينة من طلبة كلية العلوم الاسلامية بالقدرة على حل المشكلات، مما يؤشر اتساق هذه النتيجة مع الاطار النظري (نظرية هبنرHeppner)، الذي يبين قابلية الافراد على التعامل الصحيح مع معطيات الموقف المشكل والوصول الى الحل، وتكون حياتهم غنية بالخبرات ويمتلكون الرغبة في التفكير بافكار جديدة وغير مألوفة تساعدهم على رفع قدراتهم لمواجهة المشكلات التي يتعرضون لها واتفقت مع من دراسة (النعيمي،2012) واختلفت مع دراسة (موسى وعبدالواحد ،2013).

الهدف الثالث: تعرف العلاقة بين التفكير المنفتح الفعال وحل المشكلات لدى طلبة كلية العلوم الاسلامية :

وللتحقق من الهدف الحالي استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين متغيري البحث حيث كانت النتائج كما هوموضح في الجدول (10)

جدول (10)

قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين التفكير المنفتح الفعال وحل المشكلات

المتغيرات	حجم	قيمة معامل	القيمة التائية	مستوى

	العينة	الارتباط بين المتغيرين	المحسوبة	الجدولية	الدلالة 0.05
التفكير المنفتح الفعال× حل المشكلات	400	0,257	5,308	1,96	دال

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398) تساوي (1,96) يتضح من الجدول (10) ان قيمة معامل الارتباط بين التفكير المنفتح الفعال وحل المشكلات بلغت (0,257) ولاختبار دلالة معامل الارتباط استخدم الباحث الاختبار التائي حيث كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة معامل الارتباط اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) مما يعني ذلك وجود علاقة بين التفكير المنفتح الفعال وحل المشكلات لكن مستوى العلاقة كان ضعيفا، وطبقاً للاطار النظري فان حل المشكلات يتطلب عملية تفكير منتظمة ومنفتحة تعمل بشكل منظم وهادف لكي تساعد الفرد على الاحساس بالمشكلة والبحث عن الحلول وانتاج اكبر عدد ممكن من الافكار الجديدة وطبقاً لروكش (Rokeach) ان الافراد ذوي العقل المنفتح يعتمدون على المعايير الداخلية في مواجهة المواقف الضاغطة برفض المعتقدات الغير مناسبة لصالح المعتقدات الجديدة من خلال تحليل المشكلة (Rokeach, 1980:24) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المنصور ومنصور،2007) وتختلف مع دراسة (سعد، 2017) ودراسة (عياش وغريب، 2017)

الهدف الرابع: تعرف مدى اسهام التفكير المنفتح الفعال في التباين الكلي لحل المشكلات لدى طلبة كلية العلوم الاسلامية

للتعرف على مدى اسهام المتغير المستقل (التفكير المنفتح الفعال) في التباين الكلي للمتغير التابع (حل المشكلات) استخدم الباحث تحليل الانحدار البسيط ومن خلال مؤشرات تحليل الانحدار و تبين ان قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (0,257) بينما كانت قيمة معامل التحديد (0,066) التي تمثل مربع معامل الارتباط فضلا عن كونها تبين نسبة التباين المفسر للمتغير المستقل في التباين الكلي للمتغير التابع ثم استخدم الباحث النسبة

الفائية لدلالة معامل الارتباط حيث بلغت النسبة الفائية المحسوبة (28,131) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,86) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجتي حرية (1- 398) مما يعني ذلك وجود علاقة بين المتغيرين وبعد اخضاع قيمة معامل التحديد لتحليل الانحدار كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (11)

جدول (11)

القيمة الفائية لتحليل الانحدار البسيط

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الانحدار	4326,833	1	4326,833	28,131	3,86	(0,05)
المتبقي	61217,407	398	153,813			
المجموع الكلي	65544,240	399				

القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجتي حرية (1-398) تساوي (3,86)

يتضح من الجدول (11) ان المتغير المستقل له تاثير في التباين الكلي للمتغير التابع (حل المشكلات) وان ما نسبته (6,604%) من التباين في المتغير التابع التي يمكن تفسيره باستخدام بيانات المتغير المستقل يرجع الى تاثير المتغير المستقل، ومن خلال قيم معامل الانحدار للمتغير المستقل والخطا المعياري له تم تحويله الى معامل الانحدار المعياري (Beta) المقابل للمتغير المستقل والتي يمكن من خلاله معرفة دلالة المتغير المستقل في المتغير التابع حل المشكلات والجدول (12) يوضح ذلك،

جدول (12)

معامل الانحدار ودلالته الاحصائية للمتغير المستقل في المتغير التابع

المتغير	معامل	الخطا	معامل بيتا	القيمة التائية	مستوى

المستقل	انحدار بيتا(Beta)	المعياري	(Beta)المعياري	المحسوبة	الجدولية	الدلالة 0,05
التفكير المنفتح الفعال	0261	0,049	0,257	5,304	1,96	دال

يتضح من الجدول (12) ان التفكير يسهم في متغير حل المشكلات لان قيمة معامل الانحدار المعياري (Beta) المقابله لها تساوي (0,257) ولمعرفة دلالتها الاحصائية بلغت القيمة التائية المحسوبة (5,304) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) وهي ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بمستوى دلالة (0,05)، في ضوء ما تقدم يرى الباحث ان التفكير المنفتح الفعال، ليس وحده يسهم بحل المشكلات، بل هناك عوامل اخرى لم يتناولها البحث الحالي.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث، يوصي الباحث بما يأتي:

1. تأكيد اهمية متغير(التفكير المنفتح الفعال) في التعليم الجامعي بوصفه متغير يعكس قدرة الطالب على الانفتاح وتقبل أراء الاخرين ضمن مناهج التعليم الجامعي.
2. تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلبة والقدرة على حل المشكلات ومواجهة المواقف الصعبة في الوسط الجامعي لما لها من أثر كبير في بناء شخصية الطالب الجامعي من خلال التنشئة الاجتماعية والمناهج التربوية.
3. اعداد دورات وبرامج ارشادية لدى طلبة كلية العلوم الاسلامية لتعليمهم مهارة الاصغاء للاخرين وأحترام أرائهم ونقدها ومناقشتها لغرض تقويمها.

المقترحات:

1. تنمية (التفكير المنفتح الفعال) لدى طلبة الدراسة الاعدادية.
2. اجراء دراسة لمتغير (التفكير المنفتح الفعال) لدى طلبة المدارس الاعدادية المتميزين وأقرانهم في المدارس الاعدادية العادية (دراسة مقارنة).
3. دراسة تتضمن المتغيرين (التفكير المنفتح الفعال ، وحل المشكلات) على عينات اخرى في المجتمع العراقي.

المصادر العربية:

1. بيكرنج، مارزانو، بلاكورن، واريدوندر (1998): **ابعاد التعلم**، دليل المعلم، ترجمة جابر عبد الحميد جابر وصفاء الاعسر ونادية شريف، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
2. الحربي، ناصر(2006): **علاقة الجمود الفكري (الدوجماتية) بين انماط التعلم والتفكير لدى طلبة الثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة ام القرى، المدينة المنورة.
3. حسين، محمود عطا ونادر فهمي الزيود (2001): **مشكلات طلبة الجامعة ومستوى الاكتئاب لديهم في ضوء متغيرات الجنس والتخصص والمعدل التراكمي والمستوى الدراسي**، مجلة البصائر، جامعة البتراء، عمان – الأردن.
4. خفاجي، فاطمة احمد(1990): **الصحة النفسية – المرونة – التصلب للعاملات وغير العاملات** ، جامعة ام القرى ، المدنية المنورة.
5. الدردير، عبد المنعم (2004): **دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي**، ج2،عمان، دار عالم الكتب.
6. الدعيلج، هيفاء حمد(2018): **الذكاء الروحي وعلاقته بالحل الابداعي للمشكلات لدى الطلبة الموهوبين/السعودية**، المجلة العلمية /جامعة اسيوط ،مجلد34 العدد3.
7. سعد، هبة محمد ابراهيم (2017): **التفكير المتفتح النشط وعلاقته بالتسويف الاكاديمي لدى طلبة جامعة دمياط**، مجلة جامعة دمياط ،العدد17.

8. عبد الرحمن، سعد، (1998): **القياس النفسي (بين النظرية والتطبيق)**، القاهرة – دار الفكر العربي.
9. العتوم ، عدنان يوسف(2004): **علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان –الأردن.
10. العنزي، خالد بن الحميدي (2010): ادراك القبول– الرفض الوالدي والافكار اللاعقلانية وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة الحدود الشمالية، كلية التربية / جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية رسالة ماجستير (غير منشورة).
11. عياش، ليث حمد وغريب، سيف علاء(2017) ترجمة وتطبيق مقياس التكفير المنفتح الفعال وفق نظرية Baron لدى طلبة الدراسات العليا /جامعة بغداد مؤمن على موقع www,researchgate,com
12. عيسوي، محمد عبد الرحمن،(1971):**القياس والتجريب في علم النفس والتربية**، بيروت– دار النهضة العربية.
13. فان دالين، ديوبولودب، **(1977): مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة محمد نبيل نوفل، وآخرون، مكتبة الانجلو المصرية.
14. فخري ، عبد الهادي (2010): **علم النفس المعرفي**، ط1، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع.
15. قطامي، نايفة، (2001): **تعليم التفكير للمرحلة الأساسية**، ط1، عمان، دار الفكر للطباعة.
16. قطامي، يوسف واخرون (2000): **تصميم التدريس**، ط1،عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
17. مجيد، عبدالحسين رزوقي(2016):**بناء اختبار التفكير المنفتح الفعال لدى طلبة الجامعة وفق نظرية السمات الكامنة**، مجلة كلية التربية الاساسية،جامعة بابل،العدد30.
18. المختار ، حازم محمد(2016): **التفكير ابداعي وعلاقته بحل المشكلات لدى طلبة مدارس الموهبة والتميز**، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.

19.مقدادي، يوسف موسى، وابو زيتون، جمال عبد الله، (2010): **اثر برنامج تدريبي مستند الى التربية العقلانية الانفعالية في تحسين الكفاءة الاجتماعية ومهارة حل المشكلات لدى طلبة الصفين السابع والثامن الاساسيين**، مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية) مجلد 18، عدد 2.

20.المنصور، غسان ومنصور، علي،(2007): **اساليب التفكير وعلاقتها بحل المشكلات لدى تلامذة الصف السادس الاساسي**، مجلة جامعة دمشق، مجلد 23، عدد1.

21.موسى، واثق عمر وعبد الواحد، بلال صباح (2013): **بعض السمات الشخصية وعلاقتها بحل المشكلات لدى طلبة الجامعة**، مجلة كلية التربية الاساسية /جامعة بابل،العدد13.

22.نشواتي، عبد المجيد (2003): **علم النفس التربوي**، ط4 ،عمان ،دار الفرقان للنشر.

23.النعيمي، احمد صالح حسن،(2012): **قوة الانا وعلاقتها بحل المشكلات لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة/جامعة بغداد.

24.الهيتي، هادي نعمان (1988): **ثقافة الاطفال**، سلسلة عالم المعرفة، عدد 123، كويت.

25.ياسين وأمين، عادل عبد الكريم، وكمال صبري أمين (1991) : **دروس في تعليم التفكير**، مجلة رسالة المعلم، مجلد 32، العددان (1–2) قسم المطبوعات التربوية، عمان، الأردن.

المصادر الاجنبية:

26. Easanman, (1972) : **Modifying Shyness Related Social Behavior through Symptom misattribution**, Journal of Personality and Social Psychology،Vol(41) No (3)،pp 437-449.

27. Haran ,U,& et al(2013): **The role of (AOT) in information ,Acquisition ,Accuracy and Calibration**, Judgment and decision making ,vol,8,no,3,pp188-201.
28. Koven, N,S,(2011): **Specifity of metaemotion effects on moral decision making, Emotion**, 11(5), 1255-1261, Doi:10.
29. Richter,J. (2013): **Special View about future problem solving, model off activity thinking**, Journal of smart behavior.
30. Rokeach (1980): **Some Unsoloved issues in Theories of Belifs Attitudes and Values،university of Nebraska press**.
31. Stanovich, K, E,, & West, R, F, (1997): **Reasoning independently of prior belief and individual differences in actively open-minded thinking**, Journal of Educational Psychology, 89(2).
32. Sweller, J,(2014): **Cognitive Load theory in the technical thinking**, Journal Experimental psychology.

سمات الشخصية المبدعة وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى التدريسيين في جامعة بغداد

أ. د. لطيف غازي مكي